



تصريحات الرئيس المصرى محمد مرسي فى قمة عدم الانحياز، صاحبها الكثير من الضجيج و التهليل ليفطى على المصيبة الكبرى التى خرجت فى الخطاب "الحل السياسى للثورة السورية" ... لنفاجئ بعدها بتصريحات المتحدث بإسم الرئاسة المصرية ياسر على كما نشرتها وكالة الاناضول للانباء و موقع مفكرة الاسلام بإعتبار إيران جزءا من "الحل" للإزمة السورية .. و ما تتابع لاحقا من تسريبات بخصوص قمة عربية رباعية لحل الازمة السورية " كما خرجت من الجانب المصرى " ...

هذه التصريحات تحتوى على نقاط خطيرة تنشئ من معرفة مشوهة بالداخل السوري و تداعيات الثورة السورية على الشارع و المدنين و المدن و التغيير الديموغرافي بالداخل، التدخل المصرى للمره الثانية بخصوص الثورة السورية بعد ان تدخل مندوب مصر قبل عهد الرئيس مرسي، ليقول برفض "مصر" الواقعه تحت الحكم العسكري تسليح المعارضة السورية، يدل على خطورة موقف الرئيس مرسي إما عدم تمكنه من المواقف أو أنه تم استغلاله لتمرير موقف مصر السايق او انخراطه فى اللعبة السياسية الدولية التى تبنت الحل السلمى و فشلت فى تمريره للداخل السوري خصوصا عن طريق المعارضة السياسية الخارجية السورية الفندقية بالخارج.

دعاة الحل السياسى بسوريا ، يقف على رأسهم إيران و روسيا و تدعمه أمريكا و تم إقتراحه عدة مرات بما يعرف بالحل [اليمنى](#)، و الابقاء على الجيش النظمانى، و تم تخويف المعارضة السورية المفندة الجزء بالخارج بفقدان مناصبها فى مرحلة

ما بعد بشار و إرعب بعضهم بالتقسيم والتفتت و سيناريوهات الحرب الأهلية ....

فبعد فشل تمرير الحل السياسي جاء دور استغلال أو حكومة ما بعد الثورات العربية في إطار استغلال محاولة استرداد مصر لدورها الإقليمي لتلعب هذا الدور ..

الحل السياسي في سوريا بدأ بتصریحات هیلاری کلینتون في الأشهر الأولى لبداية قمع التظاهرات السلمية بالعنف المفرط ثم المذابح والتنبيح بأنها في انتظار إصلاحات نظام الأسد، ثم انتقلت لمرحلة أنها طالب الأسد بالحوار وإيقاف العنف ثم انتقلت إلى مطالبة الأطراف بالحل السلمي، كل هذا والأسد ونظامه الطائفي يتقدمون بالمذابح في رقاب المدنيين ....

الحل السياسي في سوريا استمر بال مماطلة بمبادرة الأمم المتحدة التي " طالبت " بحوار وطني بدون تحدي الأسد لانهاء " الأزمة في سوريا " ..... أن تعترف إيران بأزمة في سوريا فهذا يعني أنها توقفت عن الطرح أن الثورة السورية مؤامرة " صهيونية - أمبراليية " وبدأت بالموافقة على طرح وجود أزمة " داخلية " بسوريا مثلها مثل الأمم المتحدة التي أمهلت بشار الفرصة للاصلاح و فرصة لنبح من يمكن ذبحه من الشعب السوري.

الطرح الذي تبناه مرسي و فريقه السياسي و يعبر عن مصر لأسف ، هل يتجاهل موقف مصر الحرج المخزى من عبور سفن صينية و سفن إيرانية عسكرية و بدعم استراتيجي لنظام بشار الأسد ؟؟

و هل يتجاهل وجود شبيحة بشار الأسد الذين يمرحون و يرمدون على أرض الكثافة لإرهاب السوريين اللاجئين لمصر ؟ هذا الطرح يتبنى وجهة النظر الإيرانية باعتبار إيران جزءاً من "الحل" للأزمة السورية ، و هذا الطرح خبيث مردود عليه ، و على سبب التعذير الذي أطلق على لسانه ياسر علي حيث قال، المتحدث باسم الرئاسة المصرية، إن "إيران جزء من الحل في الأزمة السورية"، مشيراً إلى أن الأزمة لا يمكن أن تنفرج دون الحديث مع كافة الأطراف الفاعلة. دافع على، خلال لقائه مجموعة من مراسلي الصحف الأجنبية بمصر اليوم، عن اختيار مصر لإيران ضمن اللجنة الرباعية التي اقترحت إنشاءها حل الأزمة، والتي تضم مصر والسعودية وتركيا وإيران. "

**هذا الطرح إما يستغلي و يحتقر العقول التي يوجه لها الرسالة أو يستغل الشارع**

فأولاً : 1- اختصار المذابح التي تحدث في سوريا إلى "أزمة" و هذه نقاط الإنقاء لاستجاء الطرف الإيراني للقبول بالاشتراك ... هو جريمة في الواقع الحقيقي لما يحدث في سوريا من مذابح يتعرض لها الشعب السوري، القصف العشوائي و العنف، تشكيل الجيش السوري الحر و سيطرته الشبه كامله على العديد من المناطق أكثر من 40 ألف شهيد، و ما يقرب من نصف مليون لاجئ على مدى أكثر من سنة و مئات المذابح المرهونة التي تسربت للإعلام و غيرها مما لم يتسرّب.

2- تلخيص الثورة السورية بدماءها و شهدائها و مصابيها و لاجئها رجالها و شعبها و جيشها الحر إلى "أزمة" قابلة للحل، لأنماطاً الطبيعة الديموغرافية و طبيعة اللاجئين و كل شيء يعتبر أزمة داخلية قابلة للحل، بمعطيات وطن شبه مستقر ... لأنماطاً هذه الأزمة قابلة للحل و استرداد الأمور لسابق عهدها ببعض الحلول و تغيير بعض المتغيرات او الرؤوس " كرؤوس النظام ".

3- وضع إعتبار داخلي و إقليمي لإيران و إشراكتها في الواقع السوري كطرف فاعل ... و هذا يعني بشكل قاطع أن مرسي و

فريقه الرئاسي و من يوالون هذا الحل السياسي يعتبرون بدور إيران على السيطرة على مصير سوريا و السوريين و يحترمون قرارها في الحفاظ على سوريا كإمتداد إقليمي طائفى لها

4- التعذير بأن دور إيران كما قال المتحدث باسم الرئاسة المصرية نيابة عن الرئيس المصرى و تفسيرا لموقف الإستعانتة بإيران بالطريق بتفسير دور إيران : " وتقضي المبادرة بقيام إيران بالضغط على بشار الأسد للتنحي، على أن تقوم تركيا بعد تنحية بالضغط على المعارضة السورية للدخول في مفاوضات مع رموز نظام الأسد - الذين لم تتلوث أيديهم بدماء السوريين - وذلك لاتفاق على شكل مرحلة ما بعد الأسد، فيما تتولى مصر وال السعودية مراقبة سير المفاوضات، والواسطة المباشرة بين الطرفين".

هذا يعني أن الحل سيتضمن تغيير رؤوس النظام و الحفاظ على هيكل معين من بقايا النظام الطائفي كإمتداد إيراني و هو يعني الاعتراف بصلاحيات إيران ...

5- يفترض الحل السياسي باشراك طرف إيراني أن إيران ستقوم بالضغط على النظام السوري الطائفي ليتنحى الأسد في مقابل أن تقوم تركيا كما أشار المتحدث الرسمي للرئاسة المصرية بالضغط على المعارضة السورية المفندة بالخارج .. و أيضا بتباطع الإشارات سيؤثر الإخوان المسلمين بمصر على الإخوان السوريين بهذا الحل السلمي نحو تسيسه و تسويقه للداخل المحاصر، منهك ... هذا الحل يجرمه لا يعييه، إدخال إيران في " الضغط " على النظام ليتنحى رؤوسه و يتم المحافظة على بقاءه، أى أن الدور الإيرانى لنظام الأسد يتتجاوز الدعم المباشر و الغير مباشر للنظام الطائفي إلى مرحلة التأثير المباشر بالضغط ...

أليس من الأجدى تحديد إيران و قطع صلاحياتها بالثورة السورية بدلا من أن تفرض واقعا جديدا لحساب إنقاذ النظام الطائفي؟

أم فقط هذا الإشراك بهذه الصورة لإعتبار إيران جزءا من الحل السحرى " السياسي " للإزمة السورية " ثورة الدماء و المذايحة " يجب أن يكون من هذا المدخل و المنطلق " بحجة التأثير على النظام " .

أليس من الأجدى أن تدرك إيران أنها تخسر التأثير الإقليمي لدرك أنها ستسقط مع النظام السوري بتحيدها من هذه المحادثات، فترفع يد الدعم الغاشمة عن دعم الطاغية في ذبح الشعب السوري؟

طرح الحل السياسي للأزمة السورية من قبل الرئيس المصرى، ينم عن لا وعي بحقيقة الثورة السورية و ما يحدث من مذابح و ما يحدث على أرض الواقع ميدانيا،

أو يفهم منه أن مرسي و فريقه الرئاسي و قيادة الأخوان بمصر مثله في أول من سرب بوادر الحل السياسي الدكتور عصام العريان على حسابه الشخصى على موقع التواصل الاجتماعى "تويتر" بضرورة الحل السياسي، هم عبارة عن واجهة سياسية يتم استغلالها و استعمالها لتسويق هذا الحل بعد أن فشلت الداعمة المباشرة لنظام الأسد مثل روسيا، و إيران و أمريكا بفرض " فرضية الحل السياسي " .

بل إن هذا الطرح يأتي من واقع المساعدة الغير مباشرة بدعم نظام الأسد الطائفي في قمع الثورة السورية بالسماح للسفين الداعمة لهذا النظام بعبور قناة السويس و التعذر بالاتفاقيات الدولية " اتفاقية القسطنطينية 1888 " .

أى يأتي و مصر تعد داعمة غير مباشرة لنظام الأسد و تحمل جريمة الدعم و السماح للدعم بالمرور عبر أراضيها " قناتها "

إلى السفاح الطاغية القاتل ... فاما أن مصر بدون سيادة حقيقة على شرائينها و اراضيها أو مصر لا تزال في طور التبعية الغربية و التي تقوم حملة و مؤامرة المماطلة ضد الثورة السورية.

### هل إيران حقا جزء من الحل؟؟؟

هل تعتبر إيران التي تدعم النظام الطائفى القاتل إعلاميا و سياسيا و استراتيجيا و عسكريا و تورطت في المذايブ فى المذايブ المدنين جزء من الحل؟

هل تعتبر إيران التي اتهمت بإرسال جنود و قوات من الحرس الثورى و تورطت في المذايブ فى سوريا جزءا من الحل السياسي؟

هل إيران التي تعتبر قمع المظاهرات و الانتفاضات ضد النظام الطاغي الباغى في سوريا شأننا داخليا للنظام السوري، طرف في الحل السياسي؟

هل تعتبر إيران التي يرى فيها مرجعياتها الشيعية أن على الشيعة العرب الدخول إلى سوريا و القتال إلى جوار النظام السوري الطائفى واجبا على كل "شيعى عربى" كما قال فقيه الحوزة العلمية بقم بإيران ... و أصدر العديد من الفتاوى بقتل النساء!،

### هل تعتبر إيران جزءا من الحل السياسي؟

هل تعتبر أن إيران التي ترى أن أمن النظام الأسدى من أمن إيران جزءا من الحل السياسي لانهاء المذايブ فى سوريا التي يقوم بها النظام الأسدى إلا إذا كان هذا الحل يقتضى تأمين النظام الأسدى؟

هل تعتبر أن إيران التي تم اعتقال ما يزيد عن 50 من قوات الحرس الثورى الإيراني يقاتلون في صفوف قوات بشار الأسد التي ترتكب المذايブ جزءا من الحل "السياسي" بعد تورطها في المذايブ فى سوريا بعد مساعدتها و مساندتها للذابح الجزاء؟

هل نعتقد بإيران جزءا من الحل السياسي للثورة السورية و التي قال رئيسها: أن إيران لن تتوقف عن دعم النظام الاسد فى قمع الشعب و الذى ذكر بتاريخ 28 مارس 2012 كما ذكر في تقرير لقناة العربية "أنه سعيد بالطريقة التي يتعامل بها النظام فى قمع المؤامرة الامبرالية الصهيونية على سوريا" ،

### هل تعتبر إيران جزءا من الحل السياسي؟

تغيير المفاهيم و تمييع الدماء من قبيل اعادة طرح الحل السياسي و تزيئه و إشراك المجرمين به لا يعني إلا أنه طريق آخر لمحاولة تمرير الحل بشكل آخر مزركش مزين للمعارضة الخارجية و لأول مره بدعم عربى حقيقى" عن طريق الرئيس مرسى" واستغلال الاخوان السوريون بمصر ...

لكن السؤال الحقيقي هو: أن من يسوق للحل و يرعاه و يدعمه و صممته و يحاول أن ينشره و ينفذه لا قيمة حقيقة لهم فى الداخل السوري. فهل يستطيعون تسويق هذا الحل للداخل النازف للتنازل عن حقوقه فى القصاص من النظام القاتل و إقناعه بالإبقاء على بعض أطراف النظام السفاح؟؟؟

المصادر: